بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحمد لله الذي جعل جنات الفردوس لعباده المؤمنين نزلا وبشرهم للاعمال الصالحة الموصلة اليها فلم يتخذوا سواها شغلا وسهل لهم طرقها فسلكوا السبل الموصلة اليها دلالا خلقها لهم قبل ان يخلقهم واسكنهم اياها قبل ان يوجدهم وحجبهم بالمكاره واخرجهم الى دار الامتحان ليبلوهم ايهم احسن عملا وجعل معاد دخولها يوم القدوم عليه وضرب مدة الحياة الفانية دونه اجلا اودعها الاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجلاها عليهم حين عاينوها بعين البصيرة التي هي انفذ من رويه البصر وبشرهم بما اعد لهم فيها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم خير البشر وكمل لهم البشري بكونهم خالدين فيها لا يبغون عنها حولا والحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملايكة رسلا وباعث الرسل مبشرين ومنذرين ليلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اذ لم يخلقهم عبثا ولم يتركهم سدي ولم يغفلهم هملا بل خلقهم لامر عظيم وهيأهم لخطب جسيم وعمرهم دارين فهذه لمن اجاب الداعي ولم يبع سعي ربه الكريم بدلا وهذه لمن لم يجب دعوته ولم يرفع بها راسا ولم يعلق بها املا والحمد لله الذي رضي من عباده باليسير من العمل وتجاوز عن الكثير من الزلل وافاض عليهم النعم وكتب على نفسه الرحمة وضمن الكتاب الذي كتبه ان رحمته سبقت غضبه دعا عباده الى دار السلام فعمهم بالدعوة حجة منه عليهم وعدلا وخص بالهدايه والتوفيق من شاء منه وفضلا فهذا عدله وحكمته وهو العزيز الحكيم وذلك فضله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحيه وخيرته من خلقه ارسله رحمة للعالمين وقدوة للعاملين ومحجة للسالكين وحجة على العباد اجمعين بعثه للايمان منادیا والى دار السلام داعيا وللخليقة هاديا ولكتابه تاليا وفي مرضاته ساعيا وبالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا ارسله على حين فترة من الرسل ودروس من السبل فهدى به الى اقوم الطرق واوضح السبل وافترض على العباد طاعته ومحبته وتعزيره وتوقيره والقيام بحقوقه وسد الى الجنة جميع الطرق فلم يفتحها لاحد الا من طريقه فلو اتوا من كل طريق واستفتحوا من كل باب لم يفتح لهم حتى يكونوا خلفه من الداخلين وعلى مناهجه وطريقته

من السالكين

وقف

من لسان الدعين فسبحان من شرح له صدره ووضع عنه وزره ورفع له ذكره وجعل الذلة والصغار على من خالف امره فدعى الى الله تعالى والى جنته سرا وجهرا واذنا بذلك بين اظهر الامه ليلا ونهارا الى ان طلع فجر الاسلام واشرقت شمس الايمان وعلت كلمة الحق وبطلت دعوة الشيطان واضات بنور رسالته الارض بعد ظلمتها وتالفت به القلوب بعد تفرقها وشتاتها فاشرق وجه الدنيا حسنا واصبح الظلام ضيا واهتدي كل حيران فلما اكمل الله تعالى به دينه واتم به نعمته ونشر على الخلايق رحمته فبلغ رسالات ربه ونصح عباده وجاهد في الله حق جهاده خيره بين المقام في الدنيا وبين لقايه والقدوم عليه فاختار لقاء ربه محبة له وشوقا اليه فاستاثر به ونقله الى الرفيق الاعلى والمحل الارفع الاسنى وقد ترك امته على الواضح الغراء والمحجة البيضاء فسلك اصحابه واتباعهم على اثره الى جنات النعيم وعدل الراغبون عن هديه الى طرق الجحيم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم فصلى الله وملايكته وانبياوه ورسله وعباده المومنون عليه كما وحد الله وعبده وعرفنا به ودعا اليه اما بعد فان الله تعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدي بل خلقهم لامر عظيم وخطب جسيم عرض على السموات والارض والجبال فابين واشفقن منه اشفاقا وحملا وتلن ربنا ان امرتنا فسمعا وطاعة وان خيرتنا فعافيتك نريد لا ينبغي بها بدلا وحمله الانسان على ضعفه وعجزه عن حمله وبايه على ظلمه وجهله فالتي اكثر الناس الحمل عن ظهورهم لشدة مونته عليهم وثقله فضيعوا الدنيا صحبة الانعام السايبة لا ينظرون في معرفة موجدهم وحقه عليهم ولا في المراد من ايجادهم واخراجهم الى هذه الدار التي هي طريق ومعبر الى دار القرار ولا يتفكرون في قلة مقامهم في الدنيا وسرعة رحيلهم الى الاخرة الباقية فقد صكهم باعث الجد وغلب عنهم داعي العقل وشملتهم الغفلة وغرتهم الاماني الباطلة والخدع الكاذبة فخدعهم طول الامل وران على قلوبهم سوء العمل وفهمهم في لذات الدنيا وشهوات النفوس كيف حصلت حصلوها ومن اي وجه لاحت اخذوها اذا بدي لهم حظ من الدنيا باحد به طاروا اليه زرافات ووحدانا واذا عرض لهم عاجل من الدنيا لم يوثروا عليه ثوابا من الله ورضوانا يعلمون

من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون والعجب
كل العجب من غفلة من لحظاته معدودة عليه وكل نفس من انفاسنا نفائسه لا تقيم له واذا ذهب
لم يرجع اليه فطايا الليل والنهار تسرع به ولا يتفكر الى اين يحمل ويشارب اعظم من سير
البريد ولا يدري الى اي الدارين ينقل فاذا نزل به الموت اشتد قلقه لخراب ذاته
وذهاب لذاته لا لما سبق من جنايا ته فان خطرت له خطرة عارضه فيما خلق له
دفعها باعتماده على العفو وقال قد انبانا انه هو الغفور الرحيم وكانه لم ينبا ان عذابه
هو العذاب الاليم **فصل** ولما علم الموفقون لما خلقوا له وما اريد بايجادهم رفعوا
رؤسهم فاذا اعلام الجنة قد رفع لهم فشمروا اليه واذا صراطها المستقيم قد وضح لهم فاستقاموا
عليه وراوا من اعظم الغبن بيع ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا اخطر على قلب بشر في
ابد لا يزول ولا ينفد يصبابه عيش انما هو كاضغاث احلام او طيف زار في المنام مشوب
بالنغص ممزوج بالغصص ان ضحك قليلا ابكى كثيرا او ان سر يوما احزن شهورا
الامة تزيد على لذاته واحزانه اضعاف مسراته اوله مخاوف واخره متالف يا عجبا من سفيه
في صورة حليم ومعتوه في مسلاخ عاقل اثر الحظ الفاني الخسيس على الحظ الباقي النفيس
وباع جنة عرضها الارض والسموات بسجن ضيق بين ارباب العاهات والبليات
ومساكن طيبة في جنات عدن تجري من تحتها الانهار باعطان ضيقة اخرها الخراب
والبوار وابدا راعربا اترابا كانهن الياقوت والمرجان بقذرات دنسات شيبات
الاخلاق مسناجات او متخذات اخدان وحور مقصورات في الخيام بخبيثات
مسيئات بين الانعام وانهار من خمر لذة للشاربين بشراب نجس مذهب للعقل مفسد
للدنيا والدين ولذة النظر الى وجه العزيز الرحيم بالتمتع برويه الوجه القبيح الذميم
وسماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والغناء والالحان والجلوس على منابر اللولو والياقوت
والزبرجد يوم المزيد بالجلوس في مجالس اللغو الفسوق مع كل شيطان مريد وينادي المنادي
يا اهل الجنة ان لكم ان تسعوا فلا تياسوا وتحيوا فلا تموتوا وتقيموا فلا تظعنوا وتشبوا فلا تهرموا
بغنا المقيمين وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم

اجد الملام في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم والما يظهر الغبن الفاحش في هذا البيع
يوم القيم والما يتبين سفه بايعه يوم الحشر والندامة اذا حشر المتقون الى الرحمن وفدا
وسيق المجرمون الى جهنم وردا وتادي المنادي على رؤس الاشهاد ليعلم اهل الموقف من
اولي بالكرم من بين العباد فلو توهم المتخلف عن هذه الرفقة ما اعد لهم من الاكرام واجزلهم
من الفضل والانعام وما اخفي لهم من قرة اعين لم يقع على مثلها بصر ولا سمعت اذن ولا اخطر
على قلب بشر لعلم اي بضاعة اضاع وانه لا خير له في حياته وهو معدود ممن سقط المتاع
وعلم ان القوم قد توسطوا ملكا كبيرا لا يعتريه الافات ولا يلحقه الزوال وفازوا
بالنعيم المقيم في جوار الكبير المتعال فهم في روضات الجنات يتقلبون وعلى اسرتها
تحت الحجال يجلسون وعلى الفرش التي بطاينها من استبرق يتكيون وبالحور العين
يتمتعون وبانواع الثمار يتفكهون يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق
وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
وحور عين كامثال اللولو المكنون جزاء بما كانوا يعملون يطاف عليهم بصحاف من
ذهب واكواب وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون بالله لقد
تودي عليها في سوق الكساد فما قلب ولا استام الا فرد من العباد فوا عجبا لها كيف
نام طالبها وكيف لم يصح يتسبح بهرها خاطبها وكيف طاب العيش في هذه الدار بعد سماع
اخبارها وكيف قر للمشتاق القرار دون معاينة ابكارها وكيف قرت دونها اعين
المشتاقين وكيف صرفت عنها اعين نفس الموقنين وكيف صدفت عنها قلوب
اكثر العالمين وباي شي تعوضت عنها نفوس المعرضين و
وماذا لك الاعيم ان نالها شوي لغوها والرب بالحلق اعلم وان حجبت عنا بكل كريهة
وحفت بما يوذي النفوس ويولم فلله ما في حشوها من سره واصناف لذات بها يتنعم
ولله برد العيش بين حيالها وروضاتها والتغرغ في الروض يلتثم
ولله واديها الذي هو موعد المزيد لوفد الحب لو لثمت منهم
بذيا له الوادي يهيم صبابة محب يري ان الصبابة مغنم
ولله افراح المحبين عند ما يخاطبهم من فوقهم ويسلم

وسه ابصار ترى الله جهرة فلا الصميم يغشاها ولا هي تسام، فيا ناظرة اهدت الي الوجه نضرة
امن بعدها يسلوا المحب المتيم، وسه من خير ان تبسمت امنالها نور من الفجر اعظم، فيا لذة
الابصار ان هي اقبلت وبالذة الاسماع حين تكلم، ويا خجلة الغصن الرطيب اذا انثنت
ويا خجلة البحرين حين تبسم، فان كنت ذا قلب عليل فحبها فلم يبق الا وصلها لك مرهم
ولا سيما في ثمها عند ضمها وقد صار منها تحت جيدك معصم، تراه اذا ابدت له حسن وجهها يلذ به
قبل الوصال وينعم، تنكه فيها العين عند اختلاجها فوالله شتي طلعها ليس يعدم

عنا قيد من كرم وتفاح جنة ورمان اغصان به القلب مغرم
وللورد ما قد البسته خدودها وللخمر ما قد ضمه الريق والفم
تقسم منها الحسن في جمع واحد فيا عجبا من واحد يتقسم
لها فرق شتى من الحسن اجمعت محاسنها ان السلو محرم
تذكر بالحر من هو ناظر فينطق بالتسبيح لا يتلعثم
اذا قابلت جيش الهموم بوجهها تولى على اعقابه الجيش يهزم
وما جرى ما الشباب بعضها تيقن حقا انه ليس يهرم
فيا خاطب الحسنا ان كنت باغيا فهذا زمان المهر فهو المقدم
وكن مبغضا للغانيات لحبها فتخطى بها من دونهن وتنعم .....
وكن ايما من سواها فانها لمثلك في جنات عدن تايم

وصم يومك الادنى لعلك في غد تفوز بعيد الفطر والناس صوم، واقدم ولا تقنع بعيش منغص
فما فاز باللذات من ليس يقدم، وان ضاقت الدنيا عليك باسرها فلم يك فيها منزل لك يعلم
فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم، ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى
اوطاننا ونسلم، وقد زعموا ان الغريب اذا ناى وشطت به اوطانه فهو مغرم، واي اغتراب فوق
غربتنا التي لها اضحت الاعادي فينا تحلم، فما شئت خذ منه بلا ثمن فقد اسلف التجار فيه واسلموا
وحي على يوم المزيد الذي به زياره رب العرش فاليوم موسم، وحي على واد هنالك افيح وتربته من اذفر المسك
منابر من نور هنالك وفضة ومرخ الص العقيان لا يتفصم، وكثبان مسك قد جعلن مقاعدا لمن اصحاب المقام تقدما
فيناهم في عيشهم وسروهم وارزاقهم تجري عليهم وتقسم، اذا هم بنور ساطع اشرقت له بقاطرها الجنان

فصل وهذا كتاب اجتهدت في جمعه وترتيبه وتفصيله وتبويبه فهو للمحزون سلوة
وللمشتاق الى تلك العرايس خلوة محرك للقلوب الى اجل مطلوب وحاد للنفوس الى
مجاورة الملك القدوس ممتع لقاريه مشوق للناظر فيه لا يسأمه الجليس ولا يمله الانيس
مشتمل من بدايع الفوايد وفرايد القلايد على ما العمل المجتهد في الطلب لا يظفر به في ما سواه
من الكتب مع تضمنه جملة كثيرة من الاحاديث المرفوعات والاثار الموقوفات والاشارة
المودعة في كثير من الايات والنكت البديعات وايضاح كثير من المشكلات والتنبيه
على اصول من الاسما والصفات اذا نظر فيه الناظر زاده ايمانا وجلا عليه الجنة حتى كانه
يشاهدها عيانا فهو مثير ساكن العزمات الى روضات الجنات وباعث الهمم العليات
الى العيش الهني في تلك الغرفات وسميته حادي الارواح الى بلاد الافراح فانه اسم يطابق
مسماه ولفظ يوافق معناه والله تعالى يعلم ما قصدت وما جمعت وتاليفه اردت فهو عند
لسان كل عبد وقلبه وهو المطلع على نيته وكسبه وكان جل المقصود منه بشارة اهل الجنة
بما اعد الله تعالى لهم في الجنة فانهم المستحقون للبشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة ونبه الله عليه
باطنه وظاهره وهم اولياء الرسول وحزبه ومن خرج عن سنته فهم اعداؤه وحزبه لانا نحذر
في نصر سنته ملامة اللوام ولا يتركون ما صح عن احد منهم من الانام والسنة اجل في صدورهم
من ان يقدموا عليها رايا ففيها او بحثا جدليا او ذوقا صوفيا او تاقصا كلاميا او قياسا
فلسفيا او حكما سياسيا فمن قدم عليها شيئا من ذلك فباب الصواب عليه مسدود وهو عن
طريق الرشاد مصدود فيا ايها الناظر فيه لك غنمه وعلى مؤلفه غرمه ولك صفوه وعليه
كدره وهذه بضاعتنا المزجاة تعرض عليك وبنات افكاره تزف اليك فان صادفت كفوا
كريما لن تعدم منه امساكا بمعروف او تسريحا باحسان وان كان غير فالله المستعان فما كان
من صواب فمن الواحد المنان وما كان من خطا فمني ومن الشيطان والله بري منه ورسوله وقد قمت الذاب

تجلي لهم رب السموات جهرة فيضحك فوق العرش ثم يكلم، تسلام عليكم يسمعون جميعهم باذانهم تسليم
يقول سلوني ما اشتهيتم فكلما تريدون عندي انا ارحم، فقالوا جميعا نحن نسالك الرضا فانت الذي
تولي الجميل وترحم، فيعطيهم هذا ويشهد جمعهم عليه تعالى الله فالله اكرم
فيا باغيا هذا بمختبر محل فانك لا تدري بلى سوف تعلم
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

بسيف حتى يجعل الله لك مخرجا وفرجا ولا تخرج على السلطان وتسمع وتطيع ولا تنكث بيعة
فمن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف مفارق للجماعة وان امرك السلطان بامر ليس بمعصية
فليس لك ان تطيعه البتة وليس لك ان تخرج عليه ولا تمنع حقه والامساك في الفتنة
سنة ماضية واجب لزومها فان ابتليت فقدم نفسك دون دينك ولا تعن على الفتنة بيد
ولا لسان ولكن اكفف يدك ولسانك وهواك والله تعالى المعين والكف عن اهل القبلة
فلا تكفر احدا منهم بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل الا ان يكون في ذلك حديث كما
جاء كما روي فتصدق به وتقبله ونعلم انه كما روي لحو ترك الصلاة وشرب الخمر وما اشبه
ذلك او يبتدع بدعة يتسب صاحبها الى الكفر والخروج من الاسلام فاتبع ذلك ولا تجاوزه
والاعور الدجال خارج لا شك في ذلك ولا ارتياب وهو اكذب الكاذبين وعذاب القبر حق يسال
العبد عن دينه وعن ربه عز وجل وعن الجنة وعن النار ومنكر ونكير حق ومما فتان القبر
نسال الله تعالى الثبات **وحوض** محمد صلى الله عليه وسلم حق ترده امته وله آنية
يشربون بها منه والصراط حق يوضع بين ظهراني جهنم ويمر الناس عليه والجنة من ورا ذلك
والميزان حق يوزن به الحسنات والسيئات كما شاء الله تعالى ان يوزن والصور حق ينفخ فيه
اسرافيل فيموت الخلق ثم ينفخ فيه الاخرى فيقومون لرب العالمين للحساب وفصل القضاء
والثواب والعقاب والجنة والنار واللوح المحفوظ تستنسخ منه اعمال العباد لما سبق فيه
من المقادير والقضاء والقلم حق لما سبق فيه من المقادير كتب الله تعالى به مقادير كل شيء
واحصاه في الذكر والشفاعة يوم القيمة حق يشفع قوم في قوم فلا يصيرون الى النار
ويخرج قوم من النار بعد ما دخلوها ولبثوا فيها ما شاء الله ثم يخرجهم من النار وقوم يخلدون
فيها ابدا وهم اهل الشرك والتكذيب والجحود والكفر بالله عز وجل ويذبح الموت يوم
القيمة بين الجنة والنار وقد خلقها الله عز وجل وخلق الخلق لها ولا يفنيان ولا يفنى
ما فيهما ابدا فان احتج مبتدع او زنديق بقول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
ونحو هذا من متشابه القرآن قيل له كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك هالك والجنة
والنار خلقتا للبقاء لا للفناء ولا للهلاك وهما من الاخرة لا من الدنيا والحور العين لا يمتن
عند قيام الساعة ولا عند النفخة ولا ابدا لان الله عز وجل خلقهن للبقاء لا للفناء ولم يكتب
عليهن الموت فمن قال خلاف هذا فهو مبتدع ضل عن سواء السبيل وخلق سبع سموات

بعضها فوق بعض وسبع ارضين بعضها اسفل من بعض وبين الارض العليا والسما الدنيا
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سما الى سما مسيرة خمسمائة عام والما فوق السما العليا السابعة
وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء والله عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه وهو يعلم
ما في السموات والارضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى وما في قعر البحر ومنبت
كل شعرة وشجرة وكل زرع وكل نبات ومستقط كل ورقة وعدد كل كلمة وعدد الرمل والحصا
والتراب ومثاقيل الجبال واعمال العباد واثارهم وكلامهم وانفاسهم ويعلم كل شيء لا يخفى عليه
من ذلك شيء وهو على العرش فوق السما السابعة ودون ذلك من نار ونور وظلمة وما هو
اعلم به فان احتج مبتدع ومخالف بقول الله عز وجل وهو معكم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وبقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ونحو هذا من متشابه القرآن قيل انما يعني بذلك العلم
ان الله عز وجل على العرش فوق السما السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو بائن من خلقه لا يخلو
من علمه مكان ولله عز وجل عرش وللعرش حملة يحملونه والله عز وجل على عرشه وليس له
حد والله عز وجل سميع لا يشك بصير لا يرتاب عليم لا يجهل جواد لا يبخل حليم
لا يعجل حفيظ لا ينسى ولا يسهو قريب لا يغفل ويتكلم وينظر ويبسط ويضحك ويفرح
ويحب ويكره ويبغض ويرضى ويغضب ويسخط ويرحم ويعفو ويغفر ويعطي ويمنع
وينزل كل ليلة الى السما الدنيا كيف شاء لمشيئته وهو الشيء البصير وقلوب
العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل يقلبها كيف يشاء ويوحيها ما اراد وخلق
ادم بيده على صورته والسموات والارض يوم القيمة في كفه ويضع قدمه في النار فتنزوي
ويخرج قوما من النار بيده وينظر الى وجوه اهل الجنة يرونه فيكرمهم ويتجلى لهم ويعرض
عليهم العباد يوم القيمة ويتولاهم بنفسه لا على ذلك غيره عز وجل
والقرآن كلام الله سبحانه وتعالى تكلم به ليس بمخلوق فمن زعم ان القرآن مخلوق
فهو جهمي كافر ومن زعم ان القرآن كلام ووقف فلم يقل ليس بمخلوق فهو
خبيث احبث من القول الاول ومن زعم ان الفاظنا وتلاوتنا له مخلوقة
والقرآن كلام الله فهو جهمي وكلم الله موسى تكليما منه اليه وتاوله التوراة من يده
الى فيه ولم يزل الله عز وجل متكلما اذا شاء ومتى حق اذا راى حسنا

صاحبها في منامه ما ليس ضغثا فقصها على عالم وصدق فيها ولم يحرف فالرويا تاويلها
حينئذ حق وقد كانت الرويا من الانبيا وحيا فاي جاهل اجهل ممن يطعن في الرويا ويزعم
انها ليست بشي وبلغني لن من قال هذا القول لا هم بري الاغتسال من الاحتلام وقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رويا المومن كلام يكلم به الرب تبارك وتعالى عبده وقال
صلى الله عليه وسلم الرويا من الله عز وجل وذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
كلهم رضي الله عنهم والكف عن ذكر مساويهم التي شجرت بينهم فمن سب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا منهم او تنقصه او طعن عليهم او عرض بعيبهم او عاب
احدا منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا بل حبهم
سنة والدعا لهم قربة والاقتدا بهم وسيلة والاخذ باثارهم فضيلة وخير الامة
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر بعد اي بكر وعثمن بعد عمر وعلي بعد عثمان
ووقف قوم على عثمان وهم خلفا راشدون مهديون رضوان الله عليهم ثم اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعدهاولا الاربعة خير الناس لا يجوز لاحد ان يذكر شيا من
مساويهم ولا يطعن على احد منهم بعيب ولا نقص فمن فعل ذلك فقد وجب على السلطان
تاديبه وعقوبته ليس له يعفو عنه بل يعاقبه ويشتيه فان تاب قبل منه وان لم يتب
اعاد عليه العقوبة وخلده الحبس حتى يموت او يرجع ويعرف للعرب حقها وفضلها
وسابقتها ويحبهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان حبهم ايمان وبغضهم نفاق ولا
يقول بقول الشعوبية وارذل الموالي الذين لا يحبون العرب ولا يقرون لهم بفضل فان قوله
بدعة ومن حرم المكاسب والتجارات وطيب المال من وجهها فقد جهل واخطا وخالف بل
المكاسب من وجهها حلال قد احلها الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فالرجل ينبغي له ان
يبتغي على نفسه وعياله من فضل ربه تبارك وتعالى فان ترك ذلك علي انه لا يرى الكسب فهو مخالف
والدين انما هو كتاب الله عز وجل واثار وسنن وروايات صحاح عن الثقات بالاخبار الصحيحة
القويمة المعروفة يصدق بعضها بعضا حتى ينتهي ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي
الله عنهم والتابعين وتابعي التابعين او من بعدهم من الايمة المعروفين المقتدي بهم المتمسكين
بالسنة والمتعلقين بالاثار لا يعرفون ببدعة ولا يطعن فيهم بكذب ولا يرمون بخلاف
الى ان قال فهذه الاقاويل التي وصفت مذاهب اهل السنة والجماعة والاثر واصحاب الروايات

وحملة العلم الذين ادركناهم واخذنا عنهم الحديث وتعلمنا منهم السنن وكانوا ايمة معروفين
ثقات اهل صدق وامانة يقتدي بهم ويوخذ عنهم ولم يكونوا اصحاب بدع ولا اخلاف ولا
تخليط وهو قول ايمتهم وعلمايهم الذين كانوا قبلهم فتمسكوا بذلك وتعلموه وعلموه قلت
حرب هذا هو صاحب الامام احمد واسحق وله عنهما مسايل جليلة واخذ عن سعيد بن
منصور وعبيدالله بن الزبير الحميدي وهذه الطبقة وقد حكى هذه المذاهب عنهم واتفاقهم
عليها ومن تامل المنقول عنها ولا اضعاف اضعافهم من ائمة السنة والحديث وجده
مطابقا لما نقله حرب ولو تتبعناه لكان بقدر هذا الكتاب مرارا وقد جمعنا منه في مسئلة
علو الرب تعالى على خلقه واستوايه على عرشه وحدها سفرا متوسطا فهذا مذهب
المتحققين لهذه البشري قولا وعملا واعتقادا وبالله التوفيق فصل ونختم الكتاب
بما ابتدانا به اولا وهو خاتمة دعوي اهل الجنة قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قال حجاج عن ابن
جريج اخبرت ان قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال اذا مر بهم الطير يشتهونه قالوا
سبحانك اللهم وذلك دعواهم فياتيهم الملك بما اشتهوا فيسلم عليهم فيردون عليه فذلك
قوله وتحيتهم فيها سلام قال فاذا اكلوا حمدوا الله ربهم فذلك قوله واخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين وقال سعيد عن قتادة قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم يقول
ذلك قولهم فيها وتحيتهم فيها سلام وقال الاشجع سمعت سفيان يقول اذا ارادوا الشي
قالوا سبحانك اللهم فياتيهم ما دعوا به ومعني هذه الكلمة تنزيه الرب تبارك وتعالى وتعظيمه
واجلاله عما لا يليق به وذكر سفين عن عبدالله ابن موهب قال سمعت موسي بن طلحة
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله فقال تنزيه الله عن السوء وسال ابن
الكواء عليا رضي الله عنه عنها فقال كلمة رضيها الله لنفسه وقال حفص ابن سليمان حدثنا
طلحة ابن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة ابن عبيدالله رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء فاخبر تعالى
عن اول دعواهم اذا اشتهوا شيا قالوا سبحان الله وعن اخر دعواهم عند ما يحصل
لهم وهو قولهم الحمد لله رب العالمين ومعني الايه اعم من ذلك والدعوي مثل الدعا والدعا

وقف

يراد به الثناء ويراد به المسئلة وفي الحديث افضل الدعا الحمد لله فالدعا هنا دعا ثنا
وذكر يلهمه اهل الجنه فاخبر سبحانه وتعالي عز وله واخره فاوله تسبيح واخره حمد
يلهمونها كما يلهم النفس وفي هذا اشاره الي ان التكاليف في الجنه تسقط عنهم ولا يتفاعبا منهم
الا هذه الدعوي التي يلهمونها وفي لفظه اللهم اشاره الي صريح الدعا فانها متضمنه لمعني
يا الله فهي متضمنه للسئوال والثناء وهذا هو الذي فهمه من قال اذا ارادوا الشي قالوا
سبحانك اللهم فذكروا بعض المعني ولم يستوفوه مع انهم قصروا به فانهم اوهموا انهم انما
يقولون ذلك عند ما يريدون الشي وليس في الايه ما يدل علي ذلك بل يدل علي ان اول
دعايهم التسبيح واخره الحمد وقد دار الحديث الصحيح علي انهم يلهمون ذلك كالهام النفس
فلا تختص الدعوي المذكوره بوقت ارادة الشي وهذا كما انه اليق بمعني الايه الكريمه
فهو اليق بحالهم والله سبحانه وتعالي اعلم تم الكتاب

" وذكر المولف رحمه الله تعالي وعفر عنه انه فرغ منه عشيه عرفه عند الثلث
" الاخير من الليل سنه خمس واربعين وسبعمايه " والحمد لله رب العالمين "
" وصلواته وسلامه علي سيدنا محمد خاتم النبيين واله وصحبه اجمعين "
ووافق الفراغ من تسخيم يوم الاثنين ثالث عشر جمادي الاخره احد وتسعين وسبعمايه
" " جوار جامع المطرزي بالحنابله بالصالحيه رحم الله موافقه وعز لكاتبه
ولوالديه ولجميع المسلمين امين انه علي ما يشاء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم وحسبي الله وكفي والحمد لله علي ما اولي
" فنعم ما اولي ونعم المولي "
الحمد لله رب العالمين "

نهاية المخطوطة